وافراد الناس ان العلم بالكنه مختص بالنظريات وهو ليس بشيء فان النظري
ما يحصل بالحركة الفكرية لا ما يحصل بصورة الحد ومن اجل انه ان يحصل دفعة
ثم يحصل الحدود كما في الحدسيات هذا والله اعلم بالصواب واما بعد
ان الحد هو الصور المتعددة والحدود الصور الوحدانية المجملة فاندفع ما قيل كما
الهمام الرازي ان تعريف الماهية اما بنفسها او بجميع اجزائها وهي نفسها فالتعريف
تحصيل الحاصل وهو باطل او بالعوارض ولا علم بالحقيقة الا العلم بالكنه والعوارض
لا يعطيه فقد بطل التعريف بالعوارض فالاقسام اي اقسام المعرف التي هي
الحد والرسم باسرها باطلة ووجه الدفع انا نختار ان التعريف بجميع اجزائها وهي
نفسها بالذات مغايرة بالاعتبار فتحصيلها تحصيل غير الحاصل ومن ههنا
اي لاجل بطلان التعريف الذي هو طريق اكتساب التصورات ذهب الامام
الى بديهية التصورات كلها هذا كله في التحديد واما في الرسم فالامر مشكل لان
صورة المرسوم المغايرة لصورة الرسم بمعزل عن حصولها العقل وان جزا
الا كثرون اذ لا يبقى اذن فرق بين التحديد والترسيم واذا لم يحصل صورة
اخرى لم يتحقق حصول مجهول ولا الحركة الثانية اللهم الا ان يقال الصورة
الوحدانية المجملة المركبة من العوارض يحصل بعد حصول الرسم وتفيد
الامتياز عما عداه ثم التحقيق ان حقيقة العلم مغايرة للمعلوم بالذات على
ما يراه اصحاب الشبح وتحته نوعان تصور وتصديق والتصديق منه
وهو اليقين وناقص وهو الظن ويخالفها نوعي على راي من يرى التخالف بالذات
نوعيا او صنفي على راي غيره والتصور منه تعقل وهو تام ينكشف حقيقة
الشيء وناقص به يمتاز المعلوم والكاسب والمكتسب والضروري والنظري
العلم فاذا اريد تحصيل نظري فربما يتصور اجزاء فيحصل في الذهن اشباحها

ولوخطت

ولوخطت وقيدت كما ذكرنا فيحصل بعد ذلك شبح المطلوب
لينكشف به حقيقته وربما يتصور العوارض ليحصل اشباحها
ويحصل بعد ذلك شبح به يمتاز المطلوب امتيازا تاما كما في الرسم
المساوي او ناقصا كما في الرسوم العامة والخاصة هذا وان كان
مخالفا للجمهور لكنه لعله لا يخالف التحقيق واما بعد تسليم اتحاد
العلم والمعلوم فيخيل امر التعريفات اختلافا فاحشا فان حصول
صورة مغايرة للحد والرسم مما يمجه الطبع السليم فان قلت فما تصنع
بدلائل الوجود الذهني قلت لو سلمت فلا ينتج الا ان للاشياء وجودا
ذهنيا لا انه هو العلم فان قلت فهذا جمع بين المذهبين مذهب الشبح
ومذهب حصول الصورة قلت اي فساد في ذلك انما الفساد
لو قيل ان الشبح والصورة كلاهما علمان ومبدءان للانكشاف
ونحن لا نقول به بل ان المعلوم لا ينكشف الا بالشبح وحصول المعلوم
لا يحتاج اليه الا ان العلم صفة ذات اضافة فلا بد من متعلق و
اذ ليس في الخارج ففي الذهن ثم اتحاد العلم مما يبطل الاشتراك
المعنوي للعلم كما اشير اليه في اوايل الكتاب فتامل وتثبت والله اعلم
بالصواب الثاني التعريف اللفظي من المطالب التصورية فانه
جواب ما وكلها جواب ما هو تصور الا ترى اذا قلنا الغضنفر موجود
فقال المخاطب ما الغضنفر فيفسر له بالاسد فليس هناك حكم
بل احضار صورة فان قلت المطالب التصورية يطلب بها صورة
غير حاصلة قلت بل يطلب الاعم منه ومن الاحضار فتامل فيه فان قلت
اذا خوطب من حضر عنده صورة الاسد وقيل الغضنفر موجود و

Copyright © King Saud University